سويسرا تختار فيلما عن غزة لتمثيلها في الأوسكار

اختار المكتب الفدرالي السويسري للثقافة الفيلم الوثائقي «من لا يزال على قيد الحياة» (Who is Still Alive)، من إخراج نيكولا واديموف، والذي يمنح صوتاً للناجين واللاجئين من الأزمة الإنسانية في غزة الناتجة عن الحرب الإبادية الإسرائيلية، لتمثيل سويسرا في المنافسة على جائزة الأوسكار لأفضل فيلم دولي.

يتناول الفيلم الوثائقي حياة تسعة فلسطينيين تمكنوا من مغادرة غزة، ويستكشف تجربة فقدان الوطن في ظل حرب غزة. وقد شهد عرضه العالمي الأول في البندقية ضمن «أيام المؤلفين» (Giornate degli Autori)، المعروفة أيضاً باسم «أيام البندقية»، عام 2025.

وبالنسبة إلى المخرج نيكولا واديموف، يُعدّ «من لا يزال على قيد الحياة» فيلمه الثالث الذي يتناول فلسطين، بعد «عايشين (ما زلنا أحياء في غزة)» (Aisheen – Still Alive in Gaza)، الذي تناول تداعيات الغارات الجوية الإسرائيلية على قطاع غزة عام 2008، و«أبولو غزة» (The Apollo of Gaza) عام 2018.

وجاء في بيان صادر عن هيئة «Swiss Films» للترويج للسينما السويسرية: «كان لا بد من تنظيم التصوير مع أبطال الفيلم في جنوب أفريقيا، وهي واحدة من الدول القليلة التي يستطيع الفلسطينيون من قطاع غزة دخولها من دون تأشيرة».

في مطلع عام 2026، فاز «من لا يزال على قيد الحياة» بجائزة «Prix de Soleure» في مهرجان سولوتورن السينمائي، كما رُشّح لجائزة أفضل فيلم وثائقي ضمن جوائز السينما السويسرية. وواصل الفيلم عرضه في العديد من المهرجانات الدولية، وكان أحدثها ضمن قسم «Panorama Suisse» في دورة هذا العام من مهرجان لوكارنو السينمائي.

وفي الولايات المتحدة، ستتولى شركة Watermelon Pictures توزيع «من لا يزال على قيد الحياة» في دور السينما، وهي الشركة نفسها التي تولّت توزيع الفيلم التونسي «صوت هند رجب» لكوثر بن هنية، الحائز على جوائز عدة والمرشح لجائزة الأوسكار. أما في سويسرا، فتتولى First Hand Films توزيع الفيلم، فيما سيُطرح في دور السينما الفرنسية في أكتوبر/تشرين الأول عن طريق شركة Una Mattina. كما بيعت حقوق عرضه في الشرق

الأوسط وشمال أفريقيا وأميركا اللاتينية.

أنتج الفيلم نيكولا واديموف وفيليب كويتو وكيتسيا ستوكر، من شركة Akka Films للإنتاج ومقرها جنيف، والتي يشغل واديموف فيها أيضاً منصب المؤسس والمنتج. وشارك في الإنتاج كل من Easy Rider Films (باريس)، وPhilistine Films (فلسطين/الأردن)، وCocoon Films (لندن)، وRTS Radio Télévision Suisse.

وقال واديموف في بيان: «إن تمثيل سويسرا في الأوسكار بفيلمنا "Qui Vit Encore" ("من لا يزال على قيد الحياة") شرف كبير يملؤنا فرحاً. وفي الوقت نفسه، إنها مسؤولية كبيرة تتمثل في جعل أجساد أبطال الفيلم وأصواتهم مرئية ومسموعة؛ فجميعهم ناجون من جحيم غزة، واجهوا ما لا يمكن وصفه بالكلمات، ومع ذلك ما زالوا أحياء وصامدين».

وأضاف: «إنها أيضاً فرصة للدفاع بصوت عالٍ وواضح عن القيم التي جعلت سويسرا ما هي عليه، وما ينبغي أن تستمر عليه: بلداً للإنسانية والنزعة الإنسانية، وللحوار واحترام الآخرين. وسنبذل قصارى جهدنا لنكون على قدر هذا الاختيار».

ومن المقرر إقامة حفل توزيع جوائز الأوسكار في دورته التاسعة والتسعين يوم 14 مارس/آذار، فيما يحل الموعد النهائي لتقديم الأفلام إلى فئة أفضل فيلم دولي في 30 سبتمبر/أيلول.

الكاتب: أخبار